الأمم المتحدة S/2018/620

مجلس الأمن

Distr.: General
21 June 2018
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل إليكم طيّه رسالة مؤرخة ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٨ تلقيتُها من المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية (انظر المرفق). وتُحيل الرسالة مذكرةً من الأمانة الفنية للمنظمة تتعلق بتقرير بعثة المنظمة لتقصي الحقائق في الجمهورية العربية السورية بشأن حادثتين ادُّعي وقوعهما في اللطامنة بالجمهورية العربية السورية في ٢٤ و ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧.

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) أنطونيو **غوتيريش**

220618 220618 18-10196 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية
والصينية والعربية والفرنسية]

يشرّفني أن أرسل إليكم مذكرة الأمانة الفنية الصادرة بعنوان ”تقرير بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقصّي الحقائق في سورية بشأن حادثتين ادُّعي وقوعهما في اللطامنة بالجمهورية العربية السورية، يومَي ٢٤ و٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧“. (انظر الضميمة)

(توقيع) أحمد **أُزومجو**

الضميمة

[الأصل: بالإسبانية والإنكليزية والروسية
والصينية والعربية والفرنسية]

مذكرة من الأمانة الفنية

تقرير بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتقصّي الحقائق في سورية بشأن حادثتين ادُّعي وقوعهما في اللطامنة بالجمهورية العربية السورية، يومَي ٢٤ و٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧

١ - الموجز.

١-١ أُعدّ هذا التقرير عن عمل بعثة المنظمة لتقصّي الحقائق (''بعثة التقصّي'')، في ما يتعلق بحادثتين في منطقة اللطامنة، بمحافظة حماة، ادُّعي وقوع إحداها في ٢٤ آذار/مارس والأخرى في ٢٥ آذار/مارس.

١-٢ وقيَّم فريق بعثة التقصّي، بعد أن علم بادّعاءات استخدام مادة كيميائية سامة كسلاح في اللطامنة، بمحافظة حماة، مدى مصداقية تلك الادّعاءات، مستندا في ذلك إلى معلومات جمعها من مصادر مفتوحة ومعلوماتٍ وردته من عدّة منظمات غير حكومية.

١-٣ وقام فريق بعثة التقصّي أيضا، خلال أداء مهمته لجمع الحقائق المتصلة باستخدام مواد كيميائية سامة كسلاح في خان شيخون في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧، باستلام عيّنات وإجراء مقابلات بشأن حادثة ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧. وادُّعي خلال تلك المقابلات أن حادثة أخرى انطوت على استخدام مواد كيميائية سامة كسلاح وقعت في مكان آخر من اللطامنة في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧.

١-٤ وأجرت بعثة التقصّي بشأن كلتا الحادثتين (٢٤ و٢٥ آذار/مارس) مقابلاتٍ مع أشخاص شتى، منهم عاملون طبيون، وشهود، ومستجيبون أوائل، ومصابون. واستلم الفريق أيضا عيّنات بيئية أُخذت من موقعَي الحادثتَين.

١-٥ وخُلص إلى الاستنتاجات بشأن كلتا الحادثتين من خلال تحليل المقابلات، والمواد الداعمة التي قُدّمت خلال سير المقابلات، وتحليل العيّنات البيئية، والقيام لاحقا بمقارنة الأدلة وتأكيد بعضها بعضا.

٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧

١-٦ عندما كان يجري جمع الحقائق المتصلة بحادثتي ٢٤ و٢٥ آذار/مارس (الوثيقة S/1548/2017 المؤرخة ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧)، ميّز الفريق أيضا شهودا بشأن الحادثة المدّعى وقوعها في اللطامنة في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧. وبدأ إجراء المقابلات بشأن حادثة ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧ في نهاية تموز/يوليه ٢٠١٧.

١-٧ وقامت بعثة التقصّي، بعد أن حدّدت خلال المقابلات أماكن الارتطام في حادثة ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧، بالتنسيق مع منظمة غير حكومية لأخذ العيّنات من هذه الأماكن.

١-٨ وخلصت بعثة التقصّي إلى أن من المرجّح جدا أن السارين استُخدم كسلاح كيميائي في جنوب اللطامنة يوم ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧.

٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧

١-٩ وتناقلت وسائل الإعلام على نحو واسع خبر الحادثة المدّعى وقوعها في ٢٥ آذار/مارس، مفيدةً بأنها استهدفت منطقة قرب مستشفى ميداني عامل حيث سقطت أسطوانة "برميلية" داخل بهو المدخل الرئيسي للمستشفى، وأودت بحياة طبيب.

١-١٠ وثبت لبعثة التقصّي أن الكلور انبعث من أسطوانتَين نتيجة ارتطامٍ ميكانيكي. وخلصت بعثة التقصّي إلى أن من المرجّح جدا أن الكلور استُخدم كسلاح كيميائي في مستشفى اللطامنة والمنطقة المحيطة به في ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧.

٢ - الإطار القانوني

٢-١ أُنشئت بعثة التقصّي في أيار/مايو ٢٠١٤ بغية "إثبات الحقائق المحيطة بادعاءات استخدام مواد كيميائية سامة، قيل إنها الكلور، لأغراض عدائية في الجمهورية العربية السورية" على أساس التفويض الذي يخوّل المدير العام بموجب اتفاقية الأسلحة الكيميائية ("الاتفاقية") السعي في جميع الأوقات إلى دعم موضوع الاتفاقية والغرض منها، على نحو ما تعزِّزه القراراتُ ذات الصلة الصادرة عن المجلس التنفيذي ("المجلس") للمنظمة.

٢-٢ واتفقت المنظمة والجمهورية العربية السورية على اختصاصات بعثة التقصّي من خلال تبادل المدير العام للمنظمة وحكومة الجمهورية العربية السورية رسالتين مؤرختين بـ١ و١٠ أيار/مايو ٢٠١٤ (المرفق بمذكرة الأمانة الفنية S/1255/2015 المؤرخة بـ١٠ آذار/مارس ٢٠١٥).

٢-٣ وأيّد المجلس لاحقا، في قراره EC-M-48/DEC.1 المؤرخ بـ٤ شباط/فبراير ٢٠١٥، استمرار عمل بعثة التقصّي، وفق ما ذكّر به قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٢٠٩ (٢٠١٥)، ثم قرار المجلس EC-M-50/DEC.1 المؤرخ بـ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. ويُطلب من بعثة التقصّي، في كلا قراري المجلس وفي القرار ٢٢٠٩ (٢٠١٥)، أن تدرس جميع المعلومات المتاحة المتصلة بادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك المعلومات التي تقدّمها الجمهورية العربية السورية وجهات أخرى.

٣ - المنهجية

٣-١ اتّبعت بعثة التقصّي نفس المنهجية التي اتّبعتها في المهمات السابقة. ووُصفت هذه المنهجية وصفا شاملا في التقارير السابقة، ولذا لن تُكرَّر تفاصيلها في هذا التقرير.

٣-٢ ولئن كانت المنهجية الشاملة قد طُبّقت باستمرار في إثبات الحقائق المتعلقة باستخدام مواد كيميائية كأسلحة في سورية، فثمة ظروف فريدة محيطة بكل حالة ادّعاء. وتشمل هذه الظروف الوصول إلى الأدلة المادية، والأدلة الإلكترونية، والشهود، والوثائق، إضافة إلى تقييم المدة الزمنية المنقضية منذ وقوع الحادثة المدّعاة حتى وقت الوصول إلى العناصر الآنفة الذكر. ولذلك، فإن أهمية فرادى عناصر المنهجية المفصّلة قد تزداد أو تنقص، بحسب اختلاف الظروف المحيطة بكل حادثةٍ مدّعاة.

٣-٣ ويُخَصّ بالذكر أنه تمّ رَوزُ القيمة الإثباتية للعيّنات المأخوذ معظمها بعد وقوع الحادثة المدّعاة بوقت قصير، مدعومةً بأدلة فوتوغرافية وفيديوية ومقترنةً ببيانات الشهود، مقارنةً بالقيمة الإثباتية لزيارة بعثة التقصّي الموقعَ بعد انقضاء بعض الوقت لكي تأخذ العيّنات بنفسها.

٣-٤ وبناء عليه، قامت بعثة التقصّي باستعراض ومقارنة المنهجية المتّبعة في الوثائق S/1318/2015/Rev.1 (المؤرخة بـ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥) والإضافة إليها Add.1 (المؤرخة بـ٢٩ شباط/فبراير ٢٠١٦)، وS/1319/2015 وS/1320/2015 (المؤرختين بـ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥)، وS/1444/2016 (المؤرخة بـ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦)، وS/1491/2017 (المؤرخة بـ١ أيار/مايو ٢٠١٧)، وS/1510/2017 (المؤرخة بـ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٧)، وS/1548/2017 (المؤرخة بـ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧) وS/1626/2018 (المؤرخة بـ١٥ أيار/مايو ٢٠١٨)، حرصا على مواصلة اتّباع نفس النهج الذي اتُّبع للتحقيق في الادّعاءات السابقة.

٣-٥ وخلصت بعثة التقصّي إلى استنتاجاتها عن طريق النظر في تقارُن الأدلة التي جُمعت، ككل، ومدى اتّساقها وتَعاضُدها.

٣-٦ وترد في المرفق ١ قائمة بالوثائق المرجعية.

٤ - تفاصيل المهمة وتسلسلها الزمني

مرحلة ما قبل الإيفاد لأداء المهمة

٤-١ بعد أن تناقلت وسائل الإعلام خبر ادّعاء استخدام الكلور في مستشفى ميداني باللطامنة يوم ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧، قام الفريق بالمزيد من البحث في المصادر المفتوحة وبدأ يجمع ويستعرض جميع المعلومات ذات الصلة بالحادثة المدّعاة. وكان معظم المصادر في المرحلة الأولية يتمثل في وسائل الإعلام ومواقع منظمات غير حكومية شتى على شبكة الإنترنت (المرفق ٢).

٤-٢ ثم حصلت بعثة التقصّي على مزيد من المعلومات من منظمات غير حكومية ووسّعت بحثها عن أشخاص يمكن إجراء مقابلات معهم وعن أدلّة بشأن هذا الادّعاء. وواصلت بعثة التقصّي وخلية المعلومات رصد وسائل الإعلام بنشاط.

٤-٣ وخلال مرحلة ما قبل الإيفاد لأداء المهمة، حُشِد أعضاء بعثة التقصّي في ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧ (وفق ما يرد بالتفصيل في الوثائق S/1497/2017 وS/1510/2017 وS/1548/2017) للتركيز على حادثة استخدام سلاح كيميائي في خان شيخون في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧. وبينما كان الفريق مركّزا على هذه الحادثة، بلغته أيضا معلومات إضافية عن ادّعاءات أخرى.

٤-٤ وعلى ضوء المعلومات التي قُدّمت خلال المقابلات بشأن الاستخدام المحتمل لمادة كيميائية كسلاح في اللطامنة يوم ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧، وسّعت بعثة التقصّي بحثها عن أشخاص يمكن أن تُجري مقابلات معهم وعن أدلّة ممكنة بشأن هذا الادّعاء أيضا.

٤-٥ وتشير بعثة التقصّي إلى أن الوصول الكامل والمباشر والفوري إلى موقع الحادثة المدَّعاة يتيح، خلال التحقيق، أكبر فرصة لجمع المعلومات. وعلى غرار الحال في ما يتعلق بجميع الادّعاءات والحادثات المشار إليها في التقارير السابقة، حالت قيود شتى تتصل رئيسيا بالأمن دون وصول بعثة التقصّي فورًا إلى المواقع.

٤-٦ وبما أن تلك القيود حالت دون إيفاد فريقٍ إلى مكان الحادثة المدّعاة، قرّرت بعثة التقصّي جمع المعلومات وتقييم مصداقيتها باتّباع الطرائق الرئيسية التالية: البحث في التقارير الموجودة؛ وتقييم المعلومات الأساسية وتأكيد صحتها؛ وإجراء مقابلات مع مقدّمي الرعاية الطبية المعنيّين، والأشخاص المدّعى أنهم أصيبوا، وغيرهم من الأفراد ذوي الصلة بالحادثة المبلغ عنها؛ وفحص الوثائق والسجلات التي يقدمها الأشخاص الذين تُجرى مقابلات معهم؛ وتحليل علامات وأعراض المصابين بحسب ما يُبلَغ عنها خلال المقابلات؛ واستلام العيّنات البيئية لتحليلها لاحقا.

٤-٧ وميّز فريق بعثة التقصّي عددا من الشهود عن طريق إجراء مقابلات وجها لوجه أو مكالماتٍ بوسائل التواصل عن بعد، والبحث في مصادر مفتوحة، وفحص السجلات الطبية التي وُفرت له، والتعامل مع منظمات غير حكومية. وأتيح الوصول إلى الشهود بالتنسيق مع منظمات غير حكومية.

٤-٨ وإضافة إلى التنسيق مع ممثلي عدة منظمات غير حكومية، منها، للذكر لا للحصر، منظمة مركز توثيق الانتهاكات الكيميائية في سورية (Same Justice/CVDCS)، والدفاع المدني السوري، المعروف أيضا بالخوَذ البيض، اتصلت بعثة التقصّي أيضا بالشهود وتأكدت من رغبتهم في تقديم شهاداتهم وأدلّة ممكنة. وعلاوة على ذلك، نسّقت بعثة التقصّي مع منظمات غير حكومية لتنظيم تنقُّل الشهود.

أنشطة بعثة التقصّي في إطار مهمتها

٤-٩ أجرت بعثة التقصّي في ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧ أول مقابلة بشأن الحادثة المدّعى وقوعها في اللطامنة في ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧. وقام الشهود بادّعاءات إضافية خلال كامل المقابلات، بما فيها المقابلات التي أُجريت بشأن حادثة ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٧ باللطامنة وحادثة ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ بخان شيخون. وشملت هذه الادّعاءات حادثة وقعت في ٢٤ آذار/مارس (في اللطامنة، وخطاب، وقمحانة) وأخرى وقعت في ٣ نيسان/أبريل (في الهبيط والتمانعة)؛ وجميعها وقع في عام ٢٠١٧.

٤-١٠ وشرعت بعثة التقصّي من بعد ذلك في جمع المعلومات عن الحادثة المدّعى وقوعها في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧. وبالاستناد إلى البيانات التي أدلى بها الأشخاص خلال المقابلات، ميّزت بعثة التقصّي شهودا واتصلت بمنظمات غير حكومية للتنسيق معها.

٤-١١ واستلمت بعثة التقصّي من الشخص الذي أجريت معه المقابلة الأولى في ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧ عيّنات بيئية متصلة بالحادثة المدّعى وقوعها في ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧. وقدّمت منظمة غير حكومية المزيد من العيّنات البيئية في ١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٧ و١٩ شباط/فبراير ٢٠١٨.

٤-١٢ وميّزت بعثة التقصّي، بالاستناد إلى المعلومات التي قُدّمت إليها خلال المقابلات، قطع ذخائر قد تكون جديرة بالاهتمام في ما يتصل بالحادثة المدّعى وقوعها في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧، ورتّبت لقيام منظمة غير حكومية بجمعها. ونتيجة لذلك، استلم فريق بعثة التقصّي في ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٨ المزيد من العيّنات البيئية وبقايا قطع الذخائر المدّعى أنها استُخدمت.

٤-١٣ وتمّت مناولة جميع العيّنات، منذ لحظة تسليمها لفريق بعثة التقصّي، وفقا للإجراءات المعمول بها في المنظمة، بما في ذلك وضع الفريق أختامًا عليها. وحُلّلت العيّنات المتصلة بحادثتَي ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧ و٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧ في مختبرَين مُعيّنَين لدى المنظمة، وترد نتائج تحليلها في القسم ٥ أدناه.

٥ - موجز عن الحادثة وتحليلها

٥-١ سردُ الأحداث التالية مستمدٌّ من المقابلات فقط، وتؤكَّد صحّته، عند الإمكان، بشهادات أشخاصٍ شتى أجريت مقابلات معهم وبالأدلة التي جمعها الفريق.

٥-٢ ولأغراض هذا التقرير، يشار عموما إلى المرافق التي قُدّم فيها العلاج الطبي بـ"المرافق الطبية"، وهي تشمل المستشفيات الكبرى القائمة، والمستشفيات الصغيرة المتخصصة، والمستشفيات الميدانية، والمراكز الطبية الأساسية التي توفّر ما لا يزيد بكثير عن الإسعافات الأولية.

٥-٣ وبسبب شواغل أثارها بعض الشهود، لم تذكر في هذا التقرير أسماء فرادى المرافق الطبية، في ما عدا المرافق المشار إليها فيه على وجه التحديد. وللإشارة إلى هذه المرافق الطبية في هذا التقرير، أُسند رمز فريد لكل واحد منها، باستثناء المرفق الطبي المتصل بالحادثة المدّعاة (مستشفى اللطامنة).

اللطامنة

٥-٤ اللطامنة بلدة تقع في منطقة محردة بمحافظة حماة في الجمهورية العربية السورية. وهي تبعد زهاء ٤٠ كيلومترا إلى الشمال الغربي من مدينة حماة، و٧٠ كيلومترا إلى الجنوب من مدينة إدلب و١٥ كيلومترا تقريبا إلى الجنوب من خان شيخون. وكان عدد سكان البلدة والمنطقة المحيطة بها، قبل نشوب النزاع، يناهز ١٦ ٠٠٠ نسمة (بحسب تعداد السكان في عام ٢٠٠٤).

٥-٥ واستعين ببرنامج حاسوبي من الموقع http://en-ca.topographic-map.com/ وبخرائط غوغل لإعداد صورة التضاريس السطحية للّطامنة والمنطقة المحيطة بها، على نحو ما يرد في الشكل ١ أدناه.

الشكل ١

التضاريس السطحية للّطامنة والمنطقة المحيطة بها

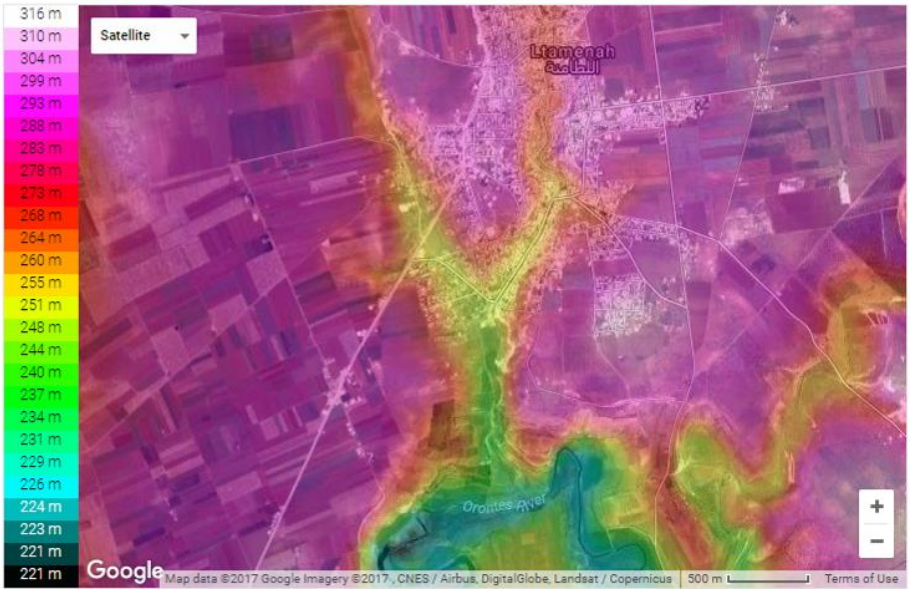

٥-٦ ولم تكن المدينة في آذار/مارس ٢٠١٧، وقت الحادثتَين المدّعى وقوعهما، تحت سيطرة الحكومة. ويُبيَّن في الشكل أدناه موقع المدينة في شمال سورية.

الشكل ٢

اللطامنة وموقعها في شمال سورية

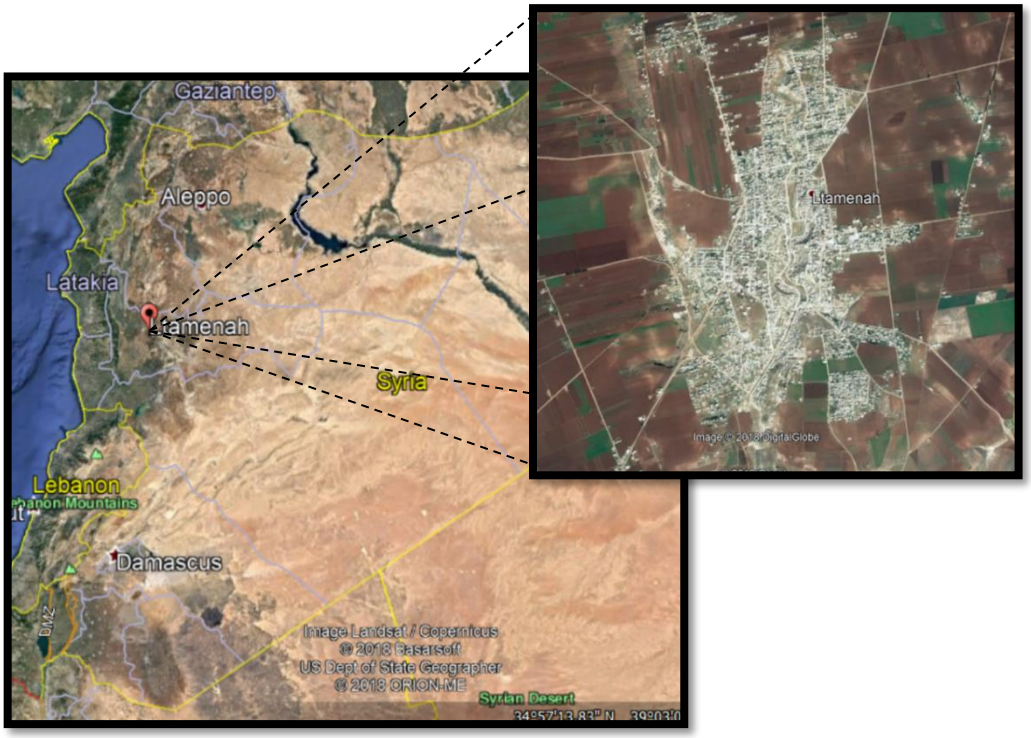

٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧

٥-٧ استمدّت بعثة التقصّي من الإنترنت البيانات عن الأحوال الجوية يوم ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧، وقت وقوع الحادثة. واستُقيت المعلومات من الموقع https://de.worldweatheronline.com.

الجدول ١

معلومات عن الأحوال الجوية في بلدة اللطامنة يوم ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧

الوقت	درجة الحرارة	اتجاه الريح	سرعة الريح	الأمطار	السُّحب	الرطوبة
٠٦:٠٠	١٠ درجة مئوية	↖	متر واحد/ثانية	٠,٠ ملم	%٦	%٥٠

٥-٨ وأجرت بعثة التقصّي من ٢٨ تموز/يوليه ٢٠١٧ حتى غاية ٨ آذار/مارس ٢٠١٨ مقابلاتٍ وجها لوجه مع ستة أشخاص، منهم أطباء ومرضى. وكان جميعهم من الذكور.

الجدول ٢

بيانات عن الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم

	الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم	الذكور	الإناث	المصابون جرّاء التعرض المباشر	المصابون جراء التعرض غير المباشر
الأطباء الذين قدّموا العلاج	١	١	صفر	صفر	صفر
عامِلو الدعم الطبي	١	١	صفر	صفر	صفر
الشهود	٣	٣	صفر	٢	صفر
مَن قام بأخذ العيّنات	١	١	صفر	صفر	صفر
المجموع	**٦**	**٦**	**صفر**	**٢**	**صفر**

٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧: سَردُ ما حدث

٥-٩ أفاد شاهد أنه أفاق يوم ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧ عند زهاء الساعة ٠٥:٤٥ على صوت طائرة تطلق ذخيرتين على الأقل في الضواحي الجنوبية باللطامنة. وارتطمت الذخيرة الأولى أرضا بالأراضي الزراعية جنوب البلدة، فسببت انفجارا متوسطا ولم ينبعث منها أي دخان (نقطة الارتطام الأولى). وارتطمت الذخيرة الثانية بنقطة سقوطها بعد ١٠ دقائق، زهاء ١٠٠ مترٍ جنوب نقطة ارتطام الذخيرة الأولى، فأحدثت انفجارا قويا ودخانا. وقال شاهد آخر إن الذخيرة الأولى كانت تحوي مادة كيميائية مختلفة عن الكلور، وأن الثانية كانت ذات طابع تقليدي (نقطة الارتطام الثانية).

٥-١٠ وخلال بضعة الدقائق الأولى التي تلت الانفجار الأول، بدأ الناس الموجودون ضمن ٢٠٠ متر من نقطة الارتطام يشعرون بصعوبة في التنفس، وألم في البطن، ودُوار، وصداع في الرأس، وضيق في الصدر. وبما أنه ظهرت على عدة أشخاص أعراض متشابهة، فقد غادروا المنطقة وذهبوا بأنفسهم إلى مستشفى اللطامنة.

٥-١١ وقال العاملون الطبيون بمستشفى اللطامنة إن المصابين بدأوا يصلون عند زهاء الساعة ٠٦:٠٠. وظهرت عليهم أعراض الاضطراب وصعوبة التنفس وتقبُّض حدقتَي العينين. وبعد التشاور عبر الهاتف مع طبيب ذي تجربة في علاج التعرض للمواد الكيميائية، نُزعت عنهم ملابسهم، وغُسلوا خارج المستشفى، وعولجوا من التعرُّض لمادة كيميائية فوسفورية عضوية. وأفاد العاملون الطبيون أن جميع حالات التعرض كانت خفيفة.

٥-١٢ وكان عدد المصابين بحسب الشهود ٣٠، منهم نساء ورجال وأطفال. وكان هناك مجموعتان من المصابين: المجموعة الأولى هي عائلتان كان أفرادهما نائمين في المنطقة السكنية الجنوبية باللطامنة؛ وأما المجموعة الثانية فتتمثل في عدة رجال كانوا موجودين في الأرض الزراعية خارج البلدة، قرب نقطة الارتطام الأولى.

٥-١٣ ووفق ما تقدم ذكره، كانت نقطة ارتطام الذخيرة المدّعى أنها كيميائية تبعد زهاء ٢٠٠ مترٍ إلى الشرق من مكان وجود مجموعة المصابين الثانية في الأرض الزراعية، وإلى الجنوب الشرقي من المنطقة السكنية حيث كانت توجد المجموعة الأولى. ووُصفت هذه المنطقة السكنية في اللطامنة بأنها تبعد بضع

مئات أمتار عن المكان الذي ارتطمت به الذخيرة. وأُفيد بأن الريح كانت تهبّ باتجاه الشـــمال الغربي وقت ارتطام الذخيرة بنقطة سقوطها.

٥-١٤ وأفاد المصـــابون في المنطقة المجاورة لنقطة الارتطام الأولى بأنهم لم يشـــمّوا أي رائحة قبل بداية ظهور الأعراض عليهم. وكان قطر الحفرة الأولى زهاء ١,٥ متر وعمقُها مترا واحدا، بحسب شاهد تَثبَّت منها. وكان داخل الحفرة شـظايا معدنية وسـائل تخرج منه فقاقيع. وقال شـاهد آخر رأى الحفرة في اليوم الأول إن السائل الذي كانت تخرج منه فقاقيع شبيه بالماء. وبعد بضعة أيام، رُئي أن بنفس الحفرة سائلا أسود اللون تخرج منه فقاقيع. وقال كلا الشاهدين إنه شعر بحرق في الجلد عندما اقتربا من الحفرة وأنه عُثر على حيوانات نافقة ونبات محروق ضمن ٢٠٠ مترٍ باتجاه الريح.

٥-١٥ وأفيد بأن قطر الحفرة بنقطة الارتطام الثانية وعُمقَها كانا أكبر بكثير من قطر وعُمق الحفرة الأولى. وكانت توجد بالحفرة شظايا معدنية تعود إلى ذخائر تقليدية.

٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧: مكان الحادثة المدّعاة والأشخاص المدّعى أنهم مصابون

٥-١٦ وقعت الحادثة المدّعاة في أرض زراعية كانت توجد بها مجموعات مسـلحة. وكان هناك أيضـا في تلك المنطقة وقتذاك عدد صـــغير من العمال الزراعيين. وتُبيِّن الصـــورتان في الشـــكل الوارد أدناه نقطتَي ارتطام الذخيرتين يوم ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧.

الشكل ٣

نقطتا ارتطام الذخيرتين يوم ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧ بجنوب اللطامنة



٥-١٧ وتُبيِّن الصورة في الشكل أدناه مكان وجود المصابين الذين ذهبوا إلى مستشفى اللطامنة لتلقّي العلاج.

الشكل ٤

مكان الحادثة المدّعاة والإصابات جرّاء التعرض المباشر



٥-١٨ وبحسب الشهود، كان جميع المصابين جرّاء تعرُّضهم المباشر للمادة الكيميائية موجودين في كهوف على مقربة من مكان وقوع الحادثة المدّعاة، وفي منطقة سكنية في جنوب اللطامنة. وكذلك، أفاد أحد العاملين الطبّيين الذي قدموا العلاج للمصابين، خلال المقابلة التي أُجريت معه، بأنه تعرض للتلوّث غير المباشر.

٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧ – التحليل الوبائي

المعلومات التي جُمعت من العاملين الطبّيين

٥-١٩ أجرى الفريق مقابلة مع طبيب ومع أحد مقدّمي الدعم الطبي كان يعمل بمستشفى اللطامنة. وفي ما يلي موجز شهادتَيهما.

٥-٢٠ عند زهاء الساعة ٠٦:٠٠، بدأ المصابون يصلون من منطقة سكنية في اللطامنة على متن سيارات مدنية. وأفاد الطبيب بأنه عالج ١٦ مدنيا في المستشفى. ولم تُتَح وقت إجراء المقابلات أي سجلات عن دخول المرضى المستشفى أو العلاج الذي قُدّم لهم، ولا أي تفاصيل مثل أعمار المصابين وعدد الإناث والذكور.

٥-٢١ وأفيد بأنه كانت تنبعث من المرضى الذين دخلوا المستشفى رائحة غير محدَّدة مسببة للتهيّج تختلف عن رائحة الكلور. وأُزيل تلوّث جميع المرضى عن طريق غسلهم بالماء قبل دخولهم القسم الاستعجالي.

٥-٢٢ وأفيد بأنه ظهرت على جميع المصابين صعوبة في التنفس، وتقبُّض حدقتَي العينين، والسعال، وفرط الإفرازات الفموية، واضطرابٌ ظاهر. ولم يُبلَغ عن أي علامات غير عادية على الجلد أو بالرئتين،

ولا علامات حيوية أخرى. ووُصفت أعراض جميع المصابين بأنها خفيفة، وغادروا المستشفى في غضون ٢٤ ساعة.

٥-٢٣ وعولج جميع المرضى بالأتروبين، فخفّت لاحقا أعراض تقبُّض حدقتَي العينين والإفرازات. وإضافة إلى ذلك، قُدّم لجميع المرضى الأكسيجين، وموسّعات الشعب الهوائية، والإستيرويدات القِشرية. وكان هناك مريضان راشدان عولجا بالديازيبام، ونُقلا إلى مرفق آخر لتلقّي المزيد من العلاج.

٥-٢٤ ولم يكن لدى العاملين الطبيين أي معلومات عن وقت بداية الأعراض الجسدية التي اشتكى منها المصابون جرّاء الحادثة.

المصابون

٥-٢٥ أجرى الفريق مقابلتين مع شخصين أصيبا جرّاء الهجوم المدُّعى. وكان كِلاهما نائما في كهف مع خمسة أشخاص آخرين وأفاقوا من النوم عندما ارتطمت الذخيرة المدّعاة بنقطة سقوطها.

٥-٢٦ وأفاد الشاهدان أنهما بدآ يشكوان من صعوبة في التنفس، وصداع في الرأس، وضعف في البصر، وألم في البطن، ودوار، وضيق في الصدر، بعد أن غادرا الكهف بفترة تتراوح بين دقيقة واحدة وخمس دقائق. وقالا إن الأشخاص الآخرين الذين كانوا موجودين في الكهف شعروا بنفس الأعراض الجسدية في نفس الوقت.

٥-٢٧ وادّعى الشخصان أنهما تعرضا سابقا للكلور. وقالا إن ما شعرا به هذه المرة يختلف عمّا شعرا به في الماضي، وإنه لم تكن هناك لا الرائحة ولا اللون اللذان عهِداهُما في حالات ادّعاء استخدام الكلور كسلاح.

٥-٢٨ وذهب الشخصان بنفسيهما إلى مستشفى اللطامنة، وأفادا بأنه كان هناك في المستشفى زهاء ٣٥ مريضا يشكون جميعا من نفس الأعراض. وقالا إنهما عولجا بالأكسيجين وبدواءٍ آخر لا يعرفانه لتوسيع حدقتَي عينيهما.

٥-٢٩ وقال الشخصان إنهما ظلا يشكوان من انخفاض دقة الرؤية، ومن رُهاب الضوء، وضيق الصدر، وصعوبة التنفس، طيلة ١٥ إلى ٢٥ يوما تقريبا بعد وقوع الحادثة، وإنهما تلقيا العلاج لهذه الأعراض خارج المستشفى.

الأعراض التي ظهرت جرّاء الحادثة المدّعاة

٥-٣٠ تُبيَّن في الأشكال الواردة أدناه معلومات عن المرضى قدّمها العاملون الطبيون الذين عالجوهم منذ وصولهم إلى المستشفى حتى خروجهم منه.

الشكل ٥

حالة المرضى عند وصولهم إلى المستشفى

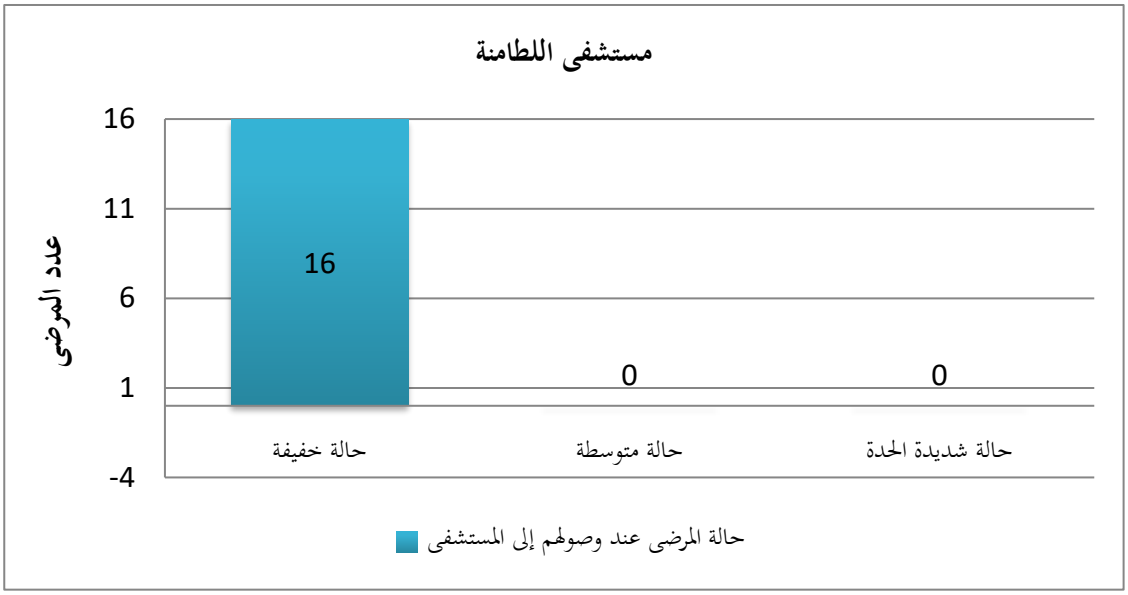

الشكل ٦

العلامات والأعراض التي ظهرت على المرضى

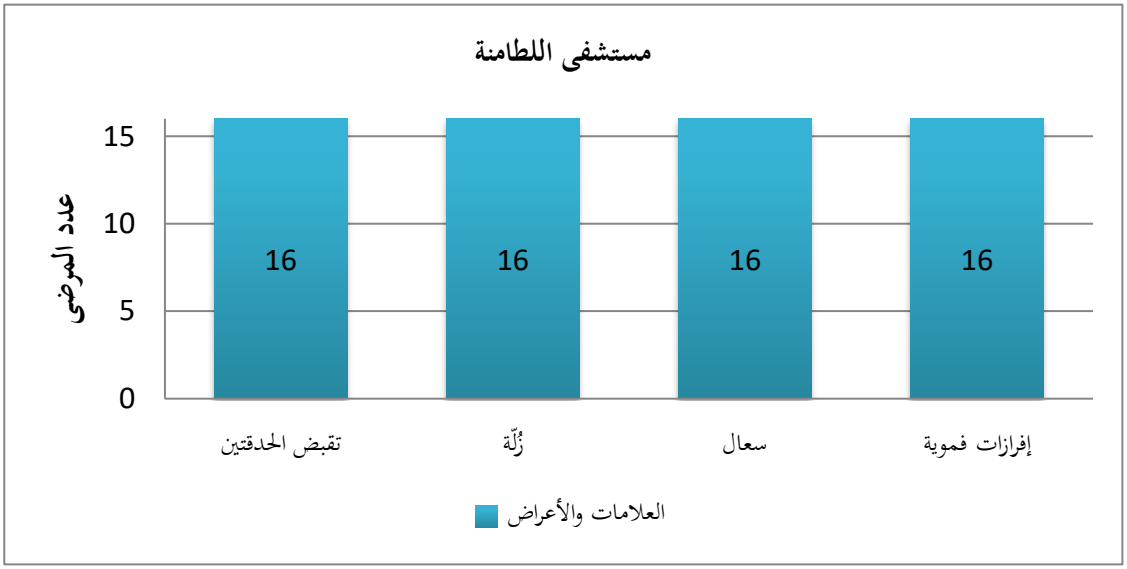

الشكل ٧

العلاج

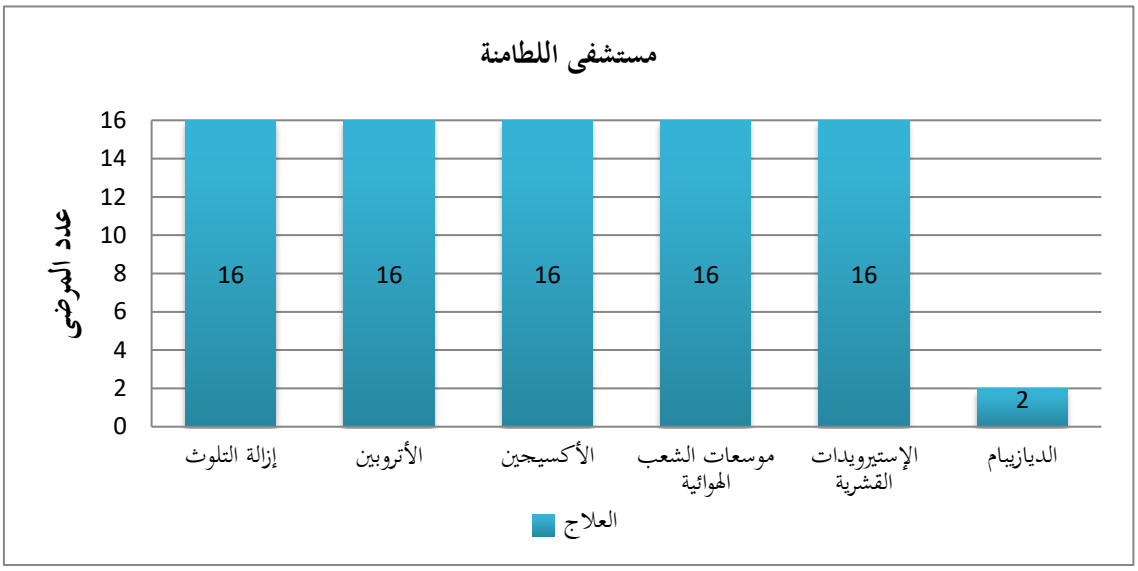

الشكل ٨

تصريف المرضى

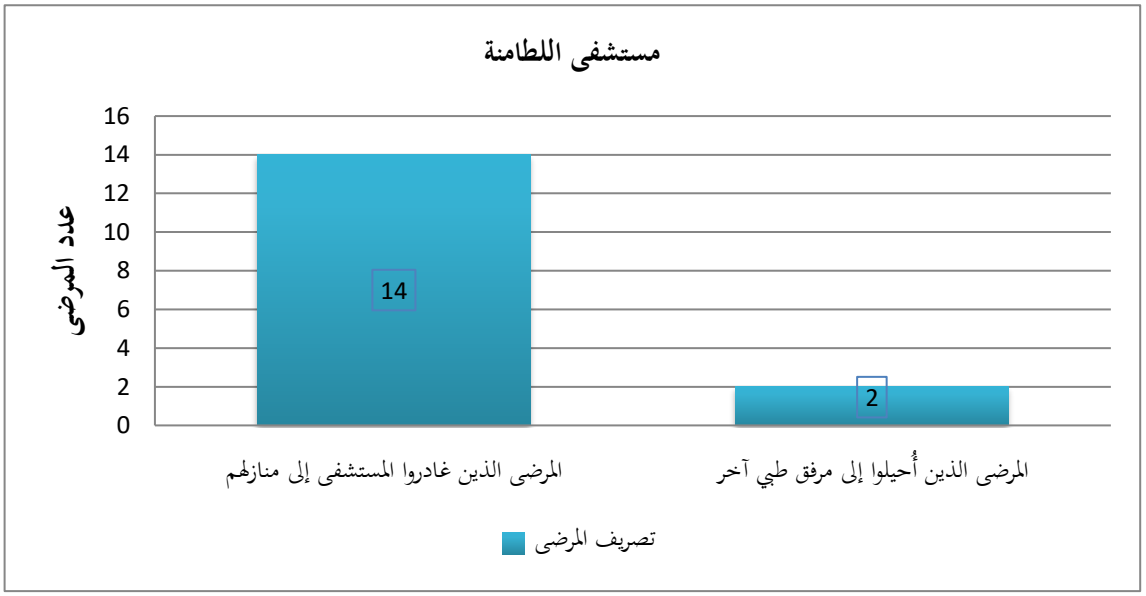

٥-٣١ وطلبت بعثة التقصّي من العاملين الطبيين أن يقدّموا لها وثائق وسجلات من المستشفى. بيد أنه تعذر تقديمها بسبب الأضرار التي لحقت بالمرفق الطبي في ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧. ولو وُفّرت هذه السجلات لأتاحت مقارنة محتوياتها بالمعلومات التي استُقيت من بيانات الشهود خلال المقابلات، بغية التأكد من صحتها.

٥-٣٢ والعلامات والأعراض التي ظهرت على المصابين واستجابتُهم للعلاج الطبي الذي قُدّم لهم متوافقةٌ مع التعرض لمثبّط الأستيلكولينيستيراز.

العيّنات

٥-٣٣ ميّزت بعثة التقصّي، بالاستناد إلى معلومات منها بيانات الشهود وملفات الوسائط الإلكترونية الداعمة التي قُدّمت خلال المقابلات، أجزاء الذخائر التي قد تكون ذات صلة بالحادثة ورتّبت لقيام منظمة غير حكومية بجمعها. فاستلم فريق بعثة التقصّي في ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٨ المزيد من العيّنات البيئية وبقايا أجزاء الذخائر المدّعاة.

٥-٣٤ ولم تحلَّل العيّنات المتصلة بالحادثتين المدّعى وقوعهما في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧ و٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧ فورا (انظر أدناه)، إذ أُعطيت الأولوية لتحليل عيّنات أخرى، منها، للذكر لا للحصر، العيّنات المتصلة بحادثتَي خان شيخون في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ واللطامنة في ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٧.

٥-٣٥ وأكّدت المنظمة غير الحكومية، وقتَ تسليم العيّنات، أنّ جميعها قام بأخذه أفرادٌ من نفس هذه المنظمة غير الحكومية. فأُجريت أيضا مقابلات معهم، وقدّموا صورا وتسجيلات فيديوية تُبيّن مكان الحادثتين المدّعاتَين وكذلك سير عملية أخذ العيّنات.

٥-٣٦ ويرد في الجدول أدناه موجز نتائج التحاليل التي أجراها مختبران معيّنان. وثمة بعض عيّنات تعذّر تقسيمها وإرسالها إلى مختبرين معيّنين منفصلين، نظرا لطبيعتها. وفي هذه الحالة، يُقصد بعبارة "لم تُحلَّل"، أن العيّنة المشار إليها لم ترسل إلى المختبر المعيّن، لا أن هذا المختبر المعيّن آثر ألا يحلّلها.

الجدول ٣

قائمة العيّنات ونتائج تحليلها التي قدّمتها المختبرات المعيّنة

	قائمة العيّنات			نتائج تحليلها	
الرقم	رقم الدليل	رمز العيِّنة	وصف العيِّنة	نتائج المختبر المعيّن ٢	نتائج المختبر المعيّن ٣
١ -	20180219172318	FFM/47/18/SLS18	تراب أخذ من الحفرة	السارين، EIMP،DIMP، IMPA، IPMPA، الهيكسامين، Pyro، TPP، TEA، HFP	السارين، DIMP، IMPA، MPA، Pyro، DIPP، TPP، الهيكسامين
٢ -	20180219172319	FFM/47/18/SLS19	تراب أخذ من الحفرة	السارين، EIMP، DIMP، IMPA، IPMPA، الهيكسامين، TPP، TEA، HFP	DIMP، IMPA،MPA، DIPP TPP، DIPF، HFP، الهيكسامين
٣ -	20180219172325	FFM/47/18/SDS25	قطعة معدنية من الذخيرة أخذت من الحفرة	DIMP، IMPA	MPA
٤ -	20180219172328	FFM/47/18/SDS28	قطعة معدنية من الذخيرة أخذت من الحفرة	DIMP، IMPA، MPA، TPP، TEA، الهيكسامين، HFP	لم تحلَّل
٥ -	20180219172329	FFM/47/18/SDS29	قطعة معدنية من الذخيرة أخذت من الحفرة	DIMP، IMPA، MPA، TPP، DIPF، MPFA، TEA، HFP	لم تحلَّل
٦ -	20180219172320	FFM/47/18/SLS20	تراب أخذ من مسافة ٥٠ مترا	DIMP	لم تحلَّل
٧ -	20180219172321	FFM/47/18/SLS21	تراب أخذ من مسافة ١٠٠ متر تحت قطعة معدنية	DIMP، TEA	لا ينطبق
٨ -	20180219172326	FFM/47/18/SDS26	قطع معدنية من ذخيرة من مسافة ١٠٠ متر من الحفرة	IMPA	لم تحلَّل
٩ -	20180219172323	FFM/47/18/SLS23	تراب أخذ من مسافة ١٥٠ مترا	لا ينطبق	لا ينطبق
١٠ -	20180219172322	FFM/47/18/SLS22	تراب أخذ من مسافة ١٥٠ مترا تحت قطعة معدنية	لا ينطبق	لا ينطبق
١١ -	20180219172327	FFM/47/18/SDS27	قطعة معدنية من ذخيرة تبعد ١٥٠ مترا عن الحفرة (١١)	IMPA	لم تحلَّل
١٢ -	20180219172324	FFM/47/18/SDS24	قطعة معدنية (٢)	DIMP IMPA	لم تحلَّل

شرح الاختزالات	
DIMP	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات (ناتج الثانوي لإنتاج السارين)
DIPP	ثنائي إيزوبروبيل الفوسفات
DIPF	ثنائي إيزوبروبيل الفلوريدات الفوسفوري (ناتج ثانوي لمادة سليفة للسارين/عن إنتاج السارين)
EIMP	ميثيل فوسفونيت أيزوبروبيل الإيثيل
HFP	سداسي فلورو البروبيلين
IMPA	ميثيل فوسفونات (ناتج أولي عن تفكك السارين)
IPMPA	إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات
MPA	حمض ميثيل فوسفونيك (ناتج تفكك السارين و/أو سليفة عامل مؤثر في الأعصاب و/أو ناتج ثانوي لعامل مؤثر في الأعصاب)
MPFA	حمض فوسفونوفلوريديك الميثيل
لا ينطبق	لم يُكشف عن أي مواد كيميائية (بحسب تعريف مختبر المنظمة)
Pyro	بيرو فوسفونات ثنائي ميثيل ثنائي الإيزوبروبيل (ناتج ثانوي عن إنتاج السارين)
TEA	ثلاثي إيثانول الأمين
TPP	فوسفات ثلاثي الإيزوبروبيل (ناتج ثانوي لمادة سليفة للسارين/عن إنتاج السارين)

٣٧-٥ ولاحظت بعثة التقصّي وجود أوجه تشابه بين المواد المتقصّاة بالتحليل في هذه العيّنات، وتلك المتقصّاة بالتحليل في العيّنات المتصلة بالادّعاءات السابقة. وضُمّن الجدول أدناه مقارنة بين العيّنات المشابهة التي أُخذت في إطار التحقيق في استخدام السارين كسلاح كيميائي في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ في خان شيخون، والاستخدام الأكثر من المرجّح للسارين كسلاح كيميائي في ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٧، في اللطامنة أيضا.

الجدول ٤

قائمة العيّنات ونتائج التحاليل التي أجرتها المختبرات المعيّنة

العينة		اللطمانة ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧	اللطمانة ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٧	خان شيخون ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧
مكان أخذها	نوعها	المواد الكيميائية المبلغ عنها	المواد الكيميائية المبلغ عنها	المواد الكيميائية المبلغ عنها
الحفرة	تراب	السارين، DIMP، الهيكسامين، Pyro، IMPA، DIPP، DIPF، HFP، EIMP، IPMPA، TPP، MPA، TEA	السارين، DIMP، IMPA، iPPF، DIPP، DIPF، HFP، TPP، MPA، DBP	السارين، DIMP، Pyro، IMPA، DIPP، DIPF، HFP، TPP، MPA
	حصى	لا ينطبق	السارين، DIMP، الهيكسامين، IMPA، MPA	السارين، DIMP، الهيكسامين، Pyro، IMPA، DIPP، DIPF، HFP، TPP، MPA
	قطعة معدنية	السارين،DIMP، الهيكسامين، Pyro، IMPA، DIPP، DIPF، MPA	السارين، DIMP، الهيكسامين، Pyro، I MPA، iPPF، DIPP، DIPF، HFP، MPFA، TPP، MPA، DBP ، ٥-إيثيل-١، ٣-ديوكسان-٥-ميثانول	السارين، DIMP، IMPA، DIPP، DIPF، TPP، MPA
٥٠ متراً من الحفرة	تراب	DIMP	السارين، IMPA، MPA، DIMP	السارين، DIMP، IMPA، DIPP، DIPF، TPP، MPA
١٠٠ متر من الحفرة	تراب	TEA ،DIMP	لا ينطبق	MPA ،DIMP

شرح الاختزالات	
DIMP	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات (ناتج ثانوي عن إنتاج السارين)
DIPF	فوسفورو فلوريدات ثنائي إيزوبروبيل (ناتج ثانوي لسليفة السارين/عن إنتاج السارين)
DIPP	ثنائي إيزوبروبيل الفوسفات
EIMP	ميثيل فوسفونيت إيزوبروبيل الإيثيل
HFP	فوسفات سداسي الفلور
IMPA	إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات (ناتج أولي عن تفكك السارين)
IPMPA	إيزوبروبيل بروبيل ميثيل الفوسفونات
MPA	حمض ميثيل فوسفونيك (ناتج تفكك السارين و/أو عامل سليفة عامل مؤثر في الأعصاب و/أو ناتج ثانوي لعامل مؤثر في الأعصاب)
MPFA	حمض فوسفونوفلوريديك الميثيل
لا ينطبق	لم يُكشف عن أي مواد كيميائية ذات صلة (بحسب تعريف مختبر المنظمة)
Pyro	بيرو فوسفونات ثنائي ميثيل ثنائي إيزوبروبيل (ناتج ثانوي عن إنتاج السارين)
TEA	ثلاثي إيثانول أمين
TPP	فوسفات ثلاثي إيزوبروبيل (ناتج ثانوي عن سليفة السارين/عن إنتاج السارين)

٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧

٥-٣٨ يقع مستشفى اللطامنة في الضواحي الشمالية الغربية لبلدة اللطامنة، وهو مبنيّ داخل كهف حُفِر في تشكيلٍ صخري. وهو ذات المستشفى المشار إليه كذلك بـ"مستشفى اللطامنة" في الحادثة المشار إليها أعلاه المدّعى وقوعها في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧.

٥-٣٩ وتُبيِّن الصورتان في الشكل التالي موقع البلدة والمستشفى الذي وقعت فيه الحادثة المدّعاة.

الشكل ٩

موقع مستشفى اللطامنة



٥-٤٠ وكانت الأحوال الجوية يومذاك، بحسب وصف الشهود، كالآتي: درجة حرارة متوسطة (٢٠ – ٢٥ درجة مئوية)، ما من رياحٍ أو ريحٌ منخفضة السرعة تهبّ في اتجاه الشرق، وسماءٌ صافية، ورؤية جيّدة. وتمكّنت بعثة التقصّي من الحصول على بيانات الأرصاد الجوية على الإنترنت عن يوم ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧ في تلك المنطقة وقتَ وقوع الحادثة. واستُمدّت المعلومات عن الأحوال الجوية في ذلك اليوم من الموقع التالي: https://darksky.net.

الجدول ٥

معلومات عن الأحوال الجوية في بلدة اللطامنة يوم ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧

الوقت	درجة الحرارة	اتجاه الريح	سرعة الريح	الأمطار	السُّحب	الرطوبة
١٥:٠٠	٢٤ درجة مئوية	→	٤ أمتار/الثانية	٠,٠ ملم	٣%	٢٤%

٥-٤١ وأجرت بعثة التقصّي، خلال الفترة الممتدة من ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧ حتى غاية ٨ آذار/مارس ٢٠١٨، مقابلات وجها لوجه مع ١٣ شخصا من بينهم عاملون طبيون ومرضى ومستجيبون أوائل — اثنان منهم شاركوا في عملية جمع العيّنات البيئية. وكان جميع مَن أُجريت مقابلات معهم من الذكور.

الجدول ٦

تفاصيل عن الأشخاص الذين أُجريت مقابلات معهم

	الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم	الذكور	الإناث	المصابون جرّاء التعرض المباشر	المصابون جرّاء التعرض غير المباشر
الأطباء الذين قدموا العلاج	٢	٢	صفر	صفر	صفر
عاملو الدعم الطبي	١	١	صفر	صفر	صفر
الشهود	٧	٧	صفر	١	صفر
مَن قام بأخذ العيّنات	٣	٣	صفر	صفر	صفر
المجموع	**١٣**	**١٣**	**صفر**	**١**	**صفر**

٥ آذار/مارس ٢٠١٧: سَردُ ما حدث

٥-٤٢ قال أحد الشهود إن طائرات مروحية أغارت مرّتين على الضاحية الشمالية الغربية لبلدة اللطامنة، عند زهاء الساعة ١٥:٠٠ من يوم ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧. وأُلقي خلال الغارة الأولى برميلان، ثم أُلقي برميلان آخران خلال الغارة الثانية، بعد ١٥ دقيقة. وقال شاهد آخر إنه رأى طائرة مروحية تلقي البرميلين الأوّلين. ووُصف الصوت الذي أحدثه ارتطام البرميلين بنقطة سقوطهما بأنه دويّ انفجار ضعيف مقارنةً بالبراميل المعبّأة بالمتفجرات.

٥-٤٣ ولئن أشار الشهود إلى البنود بأنها براميل، إلا أنها أسطوانية الشكل بحسب وصفها والصور التي قُدّمت وما عاينه فريق بعثة التقصّي. لذا، سيُشار أدناه إلى هذه البراميل، المدّعى أنها كيميائية، بـ"الأسطوانات"، بغية تمييزها عن البراميل المعبّأة بالمتفجرات.

٥-٤٤ وارتطمت إحدى الأسطوانتين بالسقف الرملي والخرساني لمدخل مستشفى اللطامنة، الذي يؤدي مباشرةً إلى غرفة العلاج الاستعجالي. ولم تنفجر هذه الأسطوانة بل اخترقت السقف الخرساني وسقطت داخل غرفة العلاج الاستعجالي. وتَشقَّق رأس الأسطوانة بسبب ارتطامها فانبعث منها غازٌ إلى داخل المستشفى. ووصف الشهود الغاز بأنه أصفر اللون وتنبعث منه رائحة واخزة ومسبّبة للتهيّج. وانتشر الغاز بسرعة في شتى غرف الكهف، إذ إن المستشفى كان محفورا داخل تشكيلٍ صخري.

٥-٤٥ وتشمل العلامات والأعراض التي قال المصابون إنها ظهرت عليهم بعد وقت وجيز من انتشار الغاز صعوبة التنفس، وسعالا متوسطا وشديدا، وتهيُّج الغطاء المخاطي، وتغيُّم الرؤية، وسيلان الدموع، ونفث البلغم، والتقيؤ. ولاذ مَن كانوا موجودين قرب مدخل المستشفى فورا بالفرار عبر مخرج النجاة.

٥-٤٦ ووقت وقوع الحادثة، كان الدكتور علي درويش، وهو جراح متخصص في تقويم العظام، يجري عمليةً جراحية بمساعدة ممرّضٍ في غرفة العمليات، الموجودة عميقا داخل الكهف. وكان المريض مبنَّجا وأنبوبٌ في حلقه لوقاية مسلكه الهوائي التنفسي.

٥-٤٧ وأشارت مصادر عديدة إلى أن الدكتور درويش ومساعده بقيا داخل غرفة العمليات لفترة أطول. فأدّى ذلك إلى تعرّضهما للغاز بدرجة أكبر بكثير مقارنةً بغيرهم من العاملين بالمستشفى، الذين لاذوا بالفرار فورا. ويُعزى هذا التعرض الأشد للغاز إلى أنه لم يكن ثمة بدّ من الهروب عبر الغاز. وبحسب ما رُوي في هذا الشأن، لم يلحق بالمريض الذي كانت تُجرى عليه عملية جراحية سوى أذى طفيف إذ إن أنبوبا كان في حلقه لحماية مسلكه الهوائي التنفسي، وفق ما تقدّم ذكره. لكن لحق بالدكتور درويش ومساعده ضرر جسيم.

٥-٤٨ وزهاء ١٠ دقائق بعد وقوع الحادثة، قام مدنيون بنقل العدد الأولي من المصابين إلى المرفق الطبي-ألف **على** متن سيارات خاصة. ويقع المرفق الطبي-ألف قريبا نسبيا من موقع الحادثة. وأغاث الدفاع المدني السوري الدكتور علي درويش ومساعده والمريض، وأحيل ثلاثتُهم أيضا إلى المرفق الطبي-ألف.

٥-٤٩ وبحسب السجلات الطبية التي قُدّمت لبعثة التقصّي خلال المقابلات، كان عدد المصابين ٣٣، منهم ١٥ من العاملين بمستشفى اللطامنة. وكان معظمهم يشكو من صعوبة التنفس، والسعال، وسيلان الدموع. وأحيل مَن كان يلزم تنبيبُه إلى المرفق الطبي-باء.

٥-٥٠ أما مَن كانوا في حالة حرجة، مثل الدكتور علي درويش ومساعده، فقد أحيلوا فورا إلى مستشفيات أخرى. وتوفي الدكتور علي درويش في الطريق إلى المرفق الطبي-جيم. أما مساعده فنُقل إلى مستشفى في بلد مجاور.

٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧: التحليل الوبائي

٥-٥١ أجرى فريق بعثة التقصّي مقابلات مع طبيبَين، أحدهما من مُقدِّمي الدعم الطبي والآخر من بين المصابين. ويعمل أحدهما في مستشفى اللطامنة، فيما يعمل الآخر في المرفق الطبي-ألف. وفي ما يلي موجز للشهادة التي أدليا بها.

٥-٥٢ عند زهاء الساعة ١٥:٠٠، سقطت أسطوانة ادُّعي أنها تحوي الكلور على مدخل مستشفى اللطامنة، فخرج منها غاز أصفر اللون تنبعث منه رائحة مواد التنظيف أو منتجات الكلور المنزلية[(١)]. وتمكّن جميع المرضى والعاملين، باستثناء ثلاثة الأشخاص الآنفي الذكر، من مغادرة المستشفى فورا.

٥-٥٣ ولم يعالَج المصابون في الموقع بل نُقلوا إلى المرفق الطبي-ألف في غضون ١٥ دقيقة على متن سيارات إسعاف وسيارات شخصية. ونُزعت ملابس المصابين عند وصولهم إلى المرفق الطبي-ألف، وغُسلوا بالماء لإزالة تلوُّثهم. ولوحظ أنه كانت تنبعث من ملابسهم رائحة شبيهة برائحة منتجات الكلور المنزلية.

٥-٥٤ وكان عدد المصابين في السجلات الطبية ٣٣. وحُدّد عمر المصابين، وجنسهم، والأعراض التي كانوا يشكون منها، والعلاج الذي قُدّم لهم، وتصريفهم، بالاستناد إلى المعلومات التي استُقيت من الأطباء وسجلات المرفق الطبي-ألف.

(١) أشار الشاهدان إلى مادة تنظيف منزلية تجارية تُسمّى "كلور" (Clor).

الشكل ١٠

توزُّع المصابين الذين وصلوا إلى المرفق الطبي–ألف، بحسب العمر والجنس

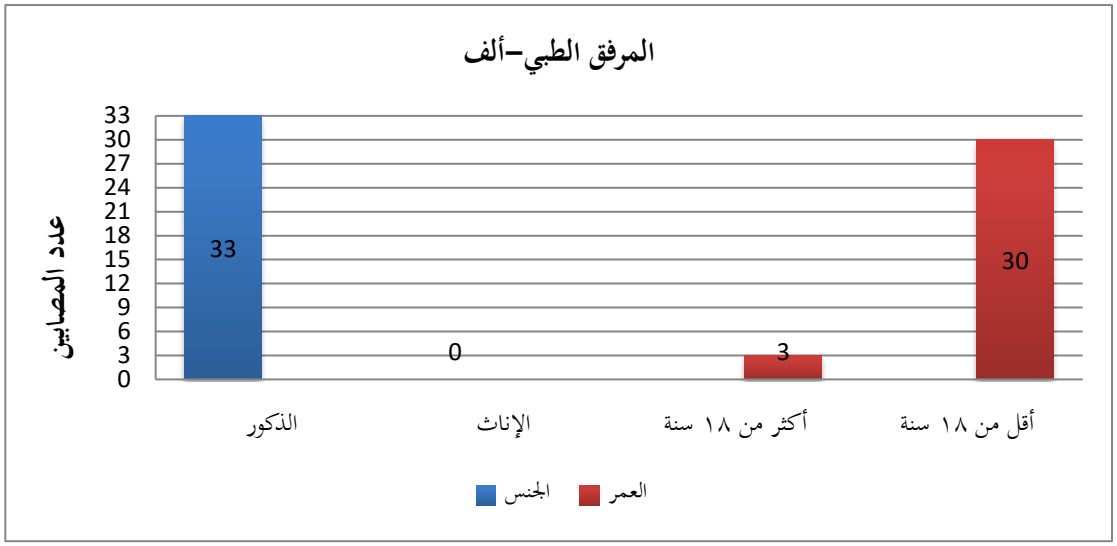

٥٥- وكان جميع المصابين يشكون من صعوبة التنفس، والسعال شديد، والتقيؤ، وفرط الإفرازات الفموية. وظهرت العلامات والأعراض عليهم بعد أقلّ من دقيقة من تعرُّضهم للغاز. وصُنّف معظم الحالات باعتبارها متوسطة، مع تشبع أكسيجيني مستطرفٍ بنسبة ٨٠%-٨٥%. وكان هناك تسع حالات شديدة الحدة مع تشبع أكسيجيني بنسبة ٦٠%. وتُوفّي ثلاثة مصابين، منهم الدكتور علي درويش. ولم يُلحَظ أي تغيّر في حدقتَي عينَي أي من المصابين. وكشفت صور الصدر التي أُخذت بالأشعة السينية في المرفق الطبي–ألف والرفق الطبي–جيم عَتامةً في الرئتين عادةً ما تظهر عند حدوث أضرار بالغشاء المخاطي. وتتوافق هذه العتامة مع استنشاق مهيّج رئوي.

الشكل ١١

علامات المصابين وأعراضُهم عند وصولهم إلى المرفق الطبي–ألف

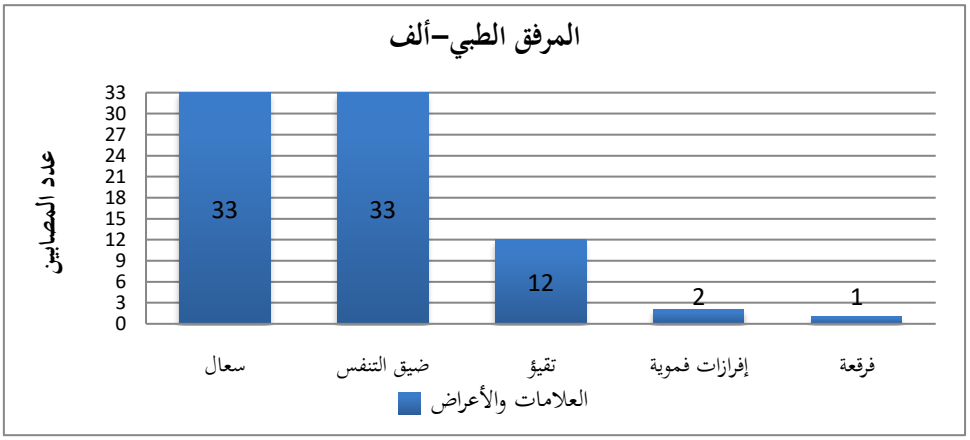

٥-٥٦ وعولج المصابون بالأكسجين، وبالسوائل عبر الوريد، وموسّعات الشعب الهوائية، والإستيرويدات القِشرية، ومضادّات التقيّؤ، والمضادات الحيوية، وفي حالة واحدة بالأتروبين لتخفيف الإفرازات. وقُدّم لمن كان في حالات خطيرة نفس العلاج إضافة إلى وضع أنبوب في المسلك الهوائي الرغامي والتنفس الاصطناعي. وأحيل هؤلاء المصابون إلى مرفق آخر.

الشكل ١٢

العلاج الطبي الذي قُدّم للمصابين في المرفق الطبي-ألف

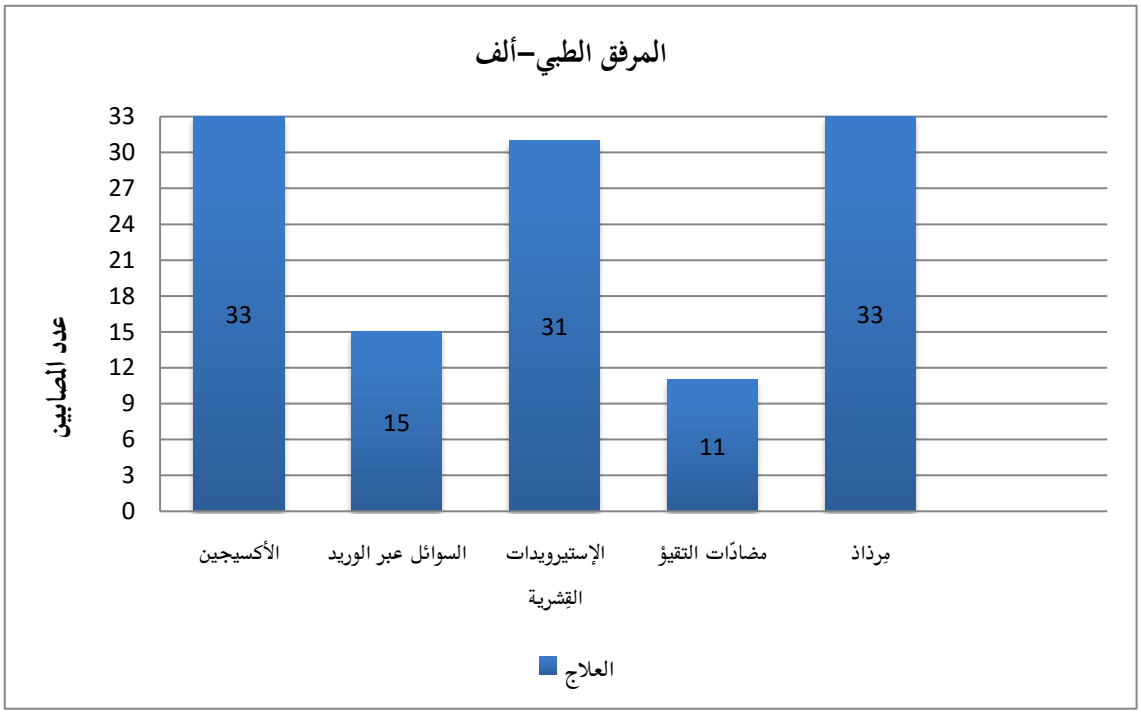

٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧

مكان الحادثة المدّعاة والأشخاص المدّعى أنهم مصابون

٥-٥٧ وقعت الحادثة المدّعاة في مكان مجاور لمنطقة قتال، توجد به أيضا أراضٍ زراعية. وكان عدد قليل من العمال الزراعيين موجودين وقتها هناك.

الشكل ١٣
أماكن نقاط ارتطام الأسطوانات



٥-٥٨ وأفاد الشهود بأن جميع المصابين جرّاء التعرض المباشر للغاز كانوا داخل المستشفى. ولم يُبلِغ الموظفون الطبيون الذين أجريت معهم مقابلات عن تعرّض غير مباشر.

٥-٥٩ ويبيّن الشكل ١٣ مكان ارتطام الأسطوانة بالمستشفى كما أفاد به شهود العيان. فقد اخترقت الأسطوانة الأولى سقف القسم الاستعجالي بمدخل مستشفى اللطامنة. وسقطت الأسطوانة الثانية والأسطوانة الثالثة والأسطوانة الرابعة أرضًا على مسافات تبعد ٥٠ مترا إلى الشمال الغربي من المستشفى، و٢٠٠ متر إلى الشرق من المستشفى، وما بين ١٠٠ إلى ١٥٠ مترا إلى الجنوب من المستشفى، بالترتيب. وأفاد شهود عيان بأن النباتات بدت محترقة على مسافة تبلغ زهاء ١٠٠ متر من نقاط الارتطام.

٥-٦٠ وتمكنت بعثة التقصّي، استناداً إلى تحليل الأدلة الرقمية التي جمعتها من مصادر مختلفة، بما في ذلك الشهود، أن تستوثق من ثلاث أسطوانات وثلاث حُفر/نقاط ارتطام. وتُظهر الصور في الشكل ١٤ أدناه ثلاثا من الحفر/نقاط الارتطام.

الشكل ١٤

نقاط ارتطام الأسطوانات



٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧ – العيّنات البيئية

٥-٦١ استلمت البعثة عيّنات بيئية وقطعا معدنية في ١٠ و١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٧ و١٩ شباط/فبراير ٢٠١٨.

٥-٦٢ وأُخبر فريق بعثة التقصّي، وقت استلامه تلك العيّنات، بأن جميعها كان في عهدة الجهات التي أخذتها. وكان أحد عناصر الدفاع المدني السوري الذي أخذ العيّنات موجوداً عند تسليمها للفريق، وقدّم معلومات عن كل عيّنة. ودُعِمت هذه المعلومات من خلال إجراء مقابلة مع نفس هذا الشخص وعن طريق الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو التي سُلِّمت أثناء المقابلة. وأُكّدت هذه المعلومات خلال مقابلة مع عنصرين آخرين من الدفاع المدني السوري.

٥-٦٣ وتم تقسيم العيّنات في مختبر المنظمة قبل نقلها إلى المختبرين المعيّنين. وتُبيَّن في الجدول التالي نتائج تحليل كل واحدة منها.

العيّنات ونتائج التحليل العضوي الذي أجراه المختبران المعيّنان

العينة					نتائج تحليلها	
المرجع	مكان أخذ العينة	رقم الدليل المرجعي	رمز العينة	وصفها	المختبر المعين ٢	المختبر المعين ٣
١ –	نقطة (نقاط) الارتطام	20170410130109	06SDS	شظايا معدنية من بقايا البرميل	لم يُكشف عن أي مواد كيميائية	ثلاثي نيترو التولُوين
٢ –		20170410130110	07SLS	عينات تراب من مستشفى اللطامنة	حمض ثلاثي كلور الخل	لم يكشف عن أي مواد كيميائية
٣ –		20170410130111	08SLS	عينة تراب	حمض ثلاثي كلور الخل	ثلاثي نيترو التولُوين
٤ –		20170410130112	09SLS	عينة تراب	حمض ثلاثي كلور الخل ٢،٢،٢–ثلاثي كلوروإيثانول	ميثيل فوسفونيت ثنائي الإيزوبروبيل
٥ –		20170412135103	28AQS	ماء بالقرب من البرميل الأول	حمض ثلاثي كلور الخل	ميثيل فوسفونيت ثنائي الإيزوبروبيل
٦ –		20170412135104	29AQS	ماء بالقرب من البرميل الثاني	ميثيل فوسفونيت ثنائي الإيزوبروبيل	ميثيل فوسفونيت ثنائي الإيزوبروبيل
٧ –		20170412135105	30WPS	عينة مسح منسطح البرميل الخارجي	لم يكشف عن أي مواد كيميائية	لم يكشف عن أي مواد كيميائية
٨ –		20170412135115	40SLS	تراب بالقرب من البرميل الأول	حمض ثلاثي كلور الخل ثلاثي (٢–كلوروإثيل) فوسفات ميثيل فوسفونيت ثنائي الإيزوبروبيل ٢،٢،٢–ثلاثي كلوروإيثانول	ميثيل فوسفونيت ثنائي الإيزوبروبيل
٩ –		20170412135116	41SLS	وحل بالقرب من البرميل الثاني	حمض ثلاثي كلور الخل رباعي كلور الفينول ٢،٣،٤،٦–رباعي كلور الفينول ٢،٤،٦–ثلاثي كلور الفينول ثلاثي (٢–كلوروإثيل) فوسفات الميثيل فوسفونيت ثنائي الإيزوبروبيل هيدرات الكلورال	ميثيل فوسفونيت ثنائي الإيزوبروبيل ثلاثي نيترو التولُوين
١٠ –	داخل المستشفى	20170412135101	01SDS	ملابس الدكتور علي درويش: سروال	١،٤–ثنائي كلور البنزَن	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات
١١ –		20170412135102	02SDS	ملابس الدكتور على درويش: قميص	١،٤–ثنائي كلور البنزَن ثلاثي إيثانول أمين	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات

العينة					نتائج تحليلها	
المرجع	مكان أخذ العينة	رقم الدليل المرجعي	رمز العينة	وصفها	المختبر المعين ٢	المختبر المعين ٣
١٢ -		20170412135103	03SDS	عينات من ملابس المصابين: ملابس المستشفى	١,٤-ثنائي كلور البنزَن ٢-كلور الفينول ٢,٥- ثنائي كلور الفينول ٢,٤,٦- ثلاثي كلور الفينول كلوريد البنزيل	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات
١٣ -		20170412135111	36SDS	بطانية	حمض ثلاثي كلور الخل خماسي كلور الفينول ٢,٣,٤,٦- رباعي كلور الفينول ٢,٤,٦-ثلاثي كلور الفينول	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات
١٤ -		20170412135112	37SDS	مقص من غرفة العمليات	٢,٤,٦- ثلاثي كلور الفينول	ميثيل فوسفونيت ثنائي الإيزوبروبيل
١٥ -		20170412135113	38SDS	أدوات جراحية من غرفة العمليات	ميثيل فوسفونيت ثنائي الإيزوبروبيل	ميثيل فوسفونيت ثنائي الإيزوبروبيل
١٦ -		20170412135114	39SDS	ملابس من غرفة العمليات	٢,٢,٢-ثلاثي كلورو إيثانول	لا ينطبق
١٧ -		20180219172317	SDS17	قطعة خشبية من العارضة السفلى لباب غرفة العمليات بمستشفى اللطامنة	كلورو يوديد الميثان كلورو إيزو سياناتو البنزَن حمض ثنائي كلور الخل	كلور البورنيل
١٨ -	خارج المستشفى	20170412135101	26SDS	عينة من الورق، أُخذت على بعد ٥٠ مترا من نقطة الارتطام	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات (DIMP) ميثيل ٩,١٠-ثنائي كلورو أوكتاديكانوات	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات (DIMP) إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات (IPMPA)
١٩ -		20170412135102	27SDS	خرسانة أخذت على بعد ٥٠ مترا من نقطة الارتطام	حمض ثلاثي كلور الخل ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات ١,٣,٥-ثلاثي نيترو البنزَن ٢,٤-ثنائي نيترو التولُوين ثلاثي نيترو التولُوين ٢-أمينو-٤,٦-ثنائي نيترو التولُوين ٤-أمينو-٢,٦-ثنائي نيترو التولُوين ٤-أمينو-٢,٦-ثنائي نيترو التولُوين حمض البكريك	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات (DIMP) إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات (IPMPA) ٢،٤،٦-ثلاثي نيترو التولُوين (TNT)

العينة					نتائج تحليلها	
المرجع	مكان أخذ العينة	رقم الدليل المرجعي	رمز العينة	وصفها	المختبر المعين ٢	المختبر المعين ٣
٢٠ -		20170412135117	42SLS	تراب أخذ على بعد ٥٠ مترا من البرميل الثاني	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات (DIMP)
٢١ -		20170412135118	43SLS	تراب أخذ على بعد ١٥٠ مترا من نقطة الارتطام	٢,٢,٢-ثلاثي كلورو إيثانول ثلاثي نيترو التولُوين ٢-أمينو-٤,٦-ثنائي نيترو التولُوين ٤-أمينو-٢,٦-ثنائي نيترو التولُوين	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات (DIMP)
٢٢ -	مصابون وأحد المستجيبين الأوائل	20170410130107	04SDS	عينات من ملابس المصابين: قميص	لم يكشف عن شيء	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات (DIMP)
٢٣ -		20170410130108	05SDS	عينات من ملابس المصابين: قميص	ثلاثي إيثانول أمين	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات (DIMP)
٢٤ -		20170412135119	44SDS	بذلة عناصر الدفاع المدني: سروال	٢,٤,٦-ثلاثي كلوروفينول ٢,٤,٦-ثلاثي كلوروفينول	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات (DIMP)
٢٥ -		20170412135120	45SDS	بذلة عناصر الدفاع المدني: سترة	حمض ميثيل فوسفونيك كلوريد البنزيل	ثنائي إيزوبروبيل ميثيل الفوسفونات (DIMP)

العيّنات ونتائج التحليل غير العضوي الذي أجراه أحد المختبرَين المعيّنَين

العينة				التركيز بالجزء من المليون بحسب نتائج التحليل											
المرجع	وصف العينة	رمز المنظمة	رمز العمل	Cl^-	F^-	NO_2^-	Br^-	NO_3-	PO_4^{3-}	SO_4^{2-}	Li^+	Na^+	NH_4^+	K^+	Ca^{2+}	Mg^{2+}
١ -	قطعة معدنية	06SDS	M06-E2	366	<0.2	<0.4	<1.6	<1.4	<1.8	24	<0.2	18	<6	16	193	<0.4
٢ -	تراب	07SLS	S07-E2	2135	<0.2	<0.4	19	42	<1.8	34	<0.2	21	12	18	1127	37
٣ -	تراب	08SLS	S08-E2	1898	<0.2	<0.4	31	37	<1.8	36	<0.2	43	<6	39	957	41
٤ -	تراب	09SLS	S09-E2	2469	<0.2	<0.4	41	43	<1.8	36	<0.2	29	12	25	1274	54
٥ -	ماء	28AQS	W28-E0	1113	<0.2	<0.4	156	50	<1.8	44	<0.2	46	<1.2	86	620	20
٦ -	ماء	29AQS	W29-E0	1484	<0.2	<0.4	108	51	<1.8	39	<0.2	32	<1.2	14	583	30
٧ -	عيّنة مسـح من برميل	30WPS	E30-E0	22	<0.2	<0.4	<1.6	<1.4	<1.8	23	<0.3	13	<1.2	2.2	<2.8	<0.4
٨ -	تراب	40SLS	S40-E2	1709	<0.2	<0.4	93	35	<1.8	32	<0.2	28	5	12	908	45
٩ -	وحل (تراب)	41SLS	S41-E2	8174	<0.2	<0.4	383	73	<1.8	85	<0.2	120	20	21	4406	127
١٠ -	ملابس	01SDS	T01-E2	992	247	<2	<8	<7	<9	1316	<1	1308	<6	11	<14	64
١١ -	ملابس	02SDS	T02-E2	1416	108	<2	<8	<7	<9	<9	<1	941	<6	11	<14	64
١٢ -	ملابس	03SDS	T03-E2	627	1	<2	<8	<7	<9	<9	<1	204	<6	11	<14	64
١٣ -	بطانية	36SDS	T36-E2	7496	1	<2	<8	<7	<9	<9	<1	402	<6	11	4140	<2
١٤ -	جزء من مقص	37SDS	E37-E0	27	<0.2	<0.4	<1.6	<1.4	<1.8	22	<0.2	8	<3	2.2	<2.8	<0.4
١٥ -	شيء معدني	38SDS	E38-E0	423	<0.2	<0.4	<1.6	<1.4	<1.8	<1.8	<0.2	15	12	39	11	<0.4
١٦ -	ملابس	39SDS	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق
١٧ -	قطعة خشب من باب	SDS17	V17-E2	340	18	21	<8	140	<8.9	140	<1.4	340	29	79	150	9
١٨ -	ورق	26SDS	M26-E2	1821	11	92	26	273	<9	524	<1	1327	<6	11	263	<2
١٩ -	خرسانة	27SDS	S27-E2	10526	<0.2	<0.4	720	89	<1.8	251	<0.2	242	<1	581	<2.8	6
٢٠ -	تراب	42SLS	S42-E2	87	<0.2	<0.4	<1.6	36	<1.8	72	<0.2	36	<1.2	3	62	5
٢١ -	تراب	43SLS	S43-E2	25	<0.2	<0.4	<1.6	56	<1.8	33	<0.2	11	<1.2	2.2	39	1

العينة				التركيز بالجزء من المليون بحسب نتائج التحليل											
المرجع	وصف العينة	رمز المنظمة	رمز العمل	Cl^-	F^-	NO_2^-	Br^-	NO_3-	PO_4^{3-}	SO_4^{2-}	Li^+	Na^+	NH_4^+	K^+	Ca^{2+}	Mg^{2+}
٢٢ -	ملابس	04SDS	T04-E2	1112	<1	<2	<8	<7	<9	1735	<1	1263	<6	11	<14	159
٢٣ -	ملابس	05SDS	T05-E2	90	135	<2	<8	<7	<9	<9	<1	500	<6	11	<14	<2
٢٤ -	ملابس (العينة الفرعية) باء	44SDS	T44BE2	1866	<1	92	<8	293	382	1549	2	1485	115	389	<14	<2
	الملابس (العينة الفرعية) ميم		T44M-E2	2464	2479	921	<8	2660	<9	2320	22	456	79	110	2633	20
	ملابس (العينة الفرعية) قاف		T44S-E2	2906	1158	92	126	290	366	1510	<1	1459	122	384	1104	<2
٢٥ -	ملابس	45SDS	T45-E2	1252	181	<2	<8	<7	<9	916	<1	1069	<6	11	<14	96
B01	عينة خلبية منهجية	لا ينطبق	SBK-E2	12	<0.2	<0.4	<1.6	<1.4	<1.8	<1.8	<0.2	4	<1.2	2.2	<2.8	<0.4
B02	عينة خلبية منهجية (H_2O)	لا ينطبق	WBK-E0	<0.2	<0.2	<0.4	<1.6	<1.4	<1.8	<1.8	<0.2	<1	<1.2	2.2	<2.8	<0.4
B03	عينة خلبية منهجية (H_2O /أسيتون ١:١)	لا ينطبق	EBK-E0	0.2	<0.2	<0.4	<1.6	<1.4	<1.8	<1.8	<0.2	<1	<1.2	2.2	<2.8	<0.4
B04	عينة خلبية منهجية (الماء الثقيل) (D_2O)	لا ينطبق	TBK-E2	67	<1	<2	<8	<7	<9	<9	<1	<1	<6	11	<14	<2

٦ - الاستنتاجات

٦-١ لم يكن بوسع فريق بعثة التقصّي أن يزور مواقع مؤمَّنة بعد وقوع الحادثات المدّعاة فورا، وذلك على غرار الادّعاءات الأخرى التي حقق فيها. وما زاد إمكانية الوصول إلى الموقع صعوبةً أن معظم المناطق المعنية عسكريةٌ وكان النزاع جاريا فيها قبل الحادثة المدّعى وقوعها وحتى وقت كتابة هذا التقرير. ولذلك اعتمد الفريق على ما يلي: شهادات الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم؛ والعيّنات التي قدّموها؛ وعدد محدود من سجلات المستشفيات.

٦-٢ وثبت لبعثة التقصّي، من خلال المقابلات واستعراض الأدلة الفيديوية التي قُدّمت خلال المقابلات، أنّ العيّنات البيئية، بما فيها القطع المعدنية، قد أُخذت من المواقع التي ادُّعي وقوع الحادثات بها.

٦-٣ وفي ما يتعلق بالحادثة المدّعى وقوعها في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧ باللطامنة، اطّلعت بعثة التقصّي على عدد محدود من السجلات الطبية ذات الصلة، ولم يكن بوسعها أن تزور المستشفيات التي ربما دخلها المصابون. وقدّم الأشخاص القلائل الذين أجريت مقابلات معهم رواية متسقة للحادثة، ووصفوا العلامات والأعراض الطبية وطريقة أخذ العيّنات. وثبت لبعثة التقصّي أن الشهود كانوا موجودين في موقع الحادثة وقت وقوعها، وأكّدت تقييمهم الطبي. وخلصت بعثة التقصّي، استنادا إلى هذه العوامل، إلى أن هناك ١٦ شخصا ظهرت عليهم علامات وأعراض متوافقةٌ-هي واستجابتهم للأدوية التي قُدّمت لهم-مع التعرّض لمثبّط الأستيلكولينيستيراز.

٦-٤ وفي ما يتعلق بنفس الحادثة المدّعاة، أظهرت نتائج تحليل العيّنات وجود السارين ومواد كيميائية أخرى، منها شوائب محتملة ونواتج تفكك متّصلة بالسارين. ولاحظت بعثة التقصّي أيضا أن نتائج تحليل العيّنات كانت متوافقة مع نتائج تحليل العيّنات ذات الصلة بحادثة خان شيخون التي وقعت في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧ واستُخدم فيها السارين، وحادثة اللطامنة، التي وقعت في ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٧ ويرجَّح أن السارين استُخدم فيها كسلاح كيميائي.

٦-٥ أما في ما يتعلق بالحادثة المدّعى وقوعها في ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧ في الشمال الغربي للّطامنة، فلم يكن بوسع فريق بعثة التقصّي أن يزور المستشفيات التي ربما دخلها المصابون، لكنه تمكن من استعراض سجلات المستشفيات وإجراء مقابلات مع عاملين طبيين ممّن قدّموا العلاج للمصابين. وقدّم الأشخاص الذين أجريت مقابلات معهم سردا متسقا لما حدث، ووصفوا العلامات والأعراض الطبية وطريقة أخذ العيّنات. وثبت لبعثة التقصّي أن الشهود كانوا موجودين في موقع الحادثة وقت وقوعها، وأكّدت تقييمهم الطبي. وخلصت بعثة التقصّي، استنادا إلى هذه العوامل، إلى أن هناك ٣٣ شخصا ظهرت عليهم علامات وأعراض متصلة بالتعرّض لمادة كيميائية تُسبِّب أساسا تهيُّج أنسجة العينين والأنف والحنجرة والرئتين.

٦-٦ وكذلك، في ما يتعلق بنفس هذه الحادثة المدّعاة، أظهرت نتائج تحليل العيّنات وجود مستويات عالية من الكلوريد. كما تشير بعثة التقصّي إلى وجود مواد كيميائية قد تكون ذات صلة بالسارين. ونظرا لعدم وجود معلومات تشير إلى خلاف ذلك، فإن بعثة التقصّي لم تَعزُ وجودَ هذه المواد الكيميائية إلى الحادثة المدّعاة، بل خلصت إلى أن وجودها مرتبط بالاستخدام المرجَّح جدا للسارين في اليوم السابق وبإزالة تلوُّث المصابين في هذا المكان.

٦-٧ وفي ما يلي استنتاجات بعثة التقصّي بشأن هاتين الحادثتين:

٦-٨ تخلص بعثة التقصّي إلى أن من المرجَّح جدا أن السارين استخدُم كسلاح كيميائي في جنوب اللطامنة يوم ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٧.

٦-٩ وثبت لبعثة التقصّي أن الكلور انبعث من أُسطوانتَين نتيجة ارتطامٍ ميكانيكي. وخلصت بعثة التقصّي إلى أن من المرجّح جدا أن الكلور استُخدم كسلاح كيميائي بمستشفى اللطامنة والمنطقة المحيطة به يوم ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٧.

المرفقات (بالإنكليزية فقط):

المرفق ١: Reference Documentation

(الوثائق المرجعية)

المرفق ٢: Open Sources

(المصادر المفتوحة)

المرفق ٣: Evidence Obtained by the FFM

(الأدلّة التي حصلت عليها بعثة التقصّي)

Annex 1

REFERENCE DOCUMENTATION

	Document Reference	Full title of Document
1.	QDOC/INS/SOP/IAU01 (Issue 1, Revision 1)	Standard Operating Procedure for Evidence Collection, Documentation, Chain-of-Custody and Preservation during an Investigation of Alleged Use of Chemical Weapons
2.	QDOC/INS/WI/IAU05 (Issue 1, Revision 2)	Work Instruction for Conducting Interviews during an Investigation of Alleged Use
3.	QDOC/INS/SOP/IAU02 (Issue 1, Revision 0)	Standard Operating Procedure Investigation of Alleged Use (IAU) Operations
4.	QDOC/INS/SOP/GG011 (Issue 1, Revision 0)	Standard Operating Procedure for Managing Inspection Laptops and other Confidentiality Support Materials
5.	QDOC/LAB/SOP/OSA2 (Issue 1, Revision 2)	Standard Operating Procedure for Off-Site Analysis of Authentic Samples
6.	QDOC/LAB/WI/CS01 (Issue 1, Revision 2)	Work Instruction for Handling of Authentic Samples from Inspection Sites and Packing Off-Site Samples at the OPCW Laboratory
7.	QDOC/LAB/WI/OSA3 (Issue 2, Revision 1)	The chain of custody and documentation for OPCW samples on-site
8.	QDOC/LAB/WI/OSA4 (Issue 1, Revision 3)	Work Instruction for Packing of Off-Site Samples

Annex 2

OPEN SOURCES

Open source internet links related to the Al Ltamenah incident
• http://acloserlookonsyria.shoutwiki.com/wiki/Alleged_Chemical_Attacks,_March_25-April_3,_2017
• http://eaworldview.com/2017/03/syria-daily-the-battle-for-qomhana-in-hama-province/#latamneh
• http://libyancivilwar.blogspot.nl/2017/03/syria-chlorine-allegations-march-25.html
• http://syria.liveuamap.com/en/2017/25-march-drshajulislam-patients-and-doctors-dying-from-gas
• http://syriadirect.org/news/surgeon-killed-dozens-injured-in-suspected-north-hama-%E2%80%98chlorine-gas%E2%80%99-attack/
• http://www.shaam.org/news/syria-news/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%88%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%82%D8%B5%D9%81-%D9%85%D8%B4%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%85%D9%86%D8%A9-%D8%A8%D9%80-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%84%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%85-%D9%88%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D9%87%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%82%D8%A7.html
• http://www.shaam.org/news/syria-news/اختناقا-الدرويش-علي-الطبيب-واستشهاد-السام-الكلور-بـ-اللطامنة-مشفى-تقصف-المروحيات.html
• https://shamna-news.com/?p=7543
• https://syrianpc.com/فصف-على-مشفى-اللطامنة-بريف-حماة-الشمال/
• https://twitter.com/DrShajulIslam/status/845694091958648832
• https://twitter.com/lbrahimmohamd/status/845695286559289344
• https://twitter.com/SyriaCivilDef/status/845712375462420480/photo/1?ref_src=twsrc%5Etfw&ref_url=https%3A%2F%2Fwww.bellingcat.com%2Fnews%2Fmena%2F2017%2F10%2F09%2Fsummary-open-source-evidence-march-25th-2017-chlorine-attack-al-lataminah-hama%2F
• https://twitter.com/ZouhirAlShimale/status/845736156402716672
• https://www.bellingcat.com/news/mena/2017/10/09/summary-open-source-evidence-march-25th-2017-chlorine-attack-al-lataminah-hama/
• https://www.enabbaladi.net/archives/139017
• https://www.youtube.com/watch?v=ArZOQOlhswc&feature=youtu.be
• https://www.youtube.com/watch?v=blqik-GJzcM
• https://www.youtube.com/watch?v=qSDRyOSdU6I
• https://www.youtube.com/watch?v=RpA07JqCrMY

Annex 2

EVIDENCE OBTAINED BY THE FFM

The table below summarises the list of physical evidence collected from various sources by the FFM. It is split into electronic evidence stored in electronic media storage devices such as USB sticks and micro SD cards, hard copy evidence and samples. Electronic files include audio-visual captions, still images and documents. Hardcopy files consist of various documents including drawings made by witnesses. The table also shows the list of samples collected from various sources including; environmental samples including gravel and soil and other samples including metal pieces and fragments.

TABLE 1: PHYSICAL EVIDENCE COLLECTED BY THE TEAM

Entry Number	Evidence description	Evidence reference number	Evidence source
Electronic and hard copy files and documents			
1.	Kingston 16GB SD Card - Video recording	20170410130101	Handed over by 1301
2.	Kingston 4GB µSD Card - Audio recording	20170410130102	Handed over by 1301
3.	Admittance papers – 33 pages	20170410130103	Handed over by 1301
4.	Kingston 8GB µSD Card - 4 videos, 15 photos	20170410130104	Handed over by 1301
5.	Kingston 16GB SD Card and 32 32GB µSD Card - Video recordings	20170728139201	Handed over by 1392
6.	Kingston 32GB µSD Card - Audio recording	20170728139202	Handed over by 1392
7.	Kingston 16GB SD Card - 1 pdf files	20170728139203	Handed over by 1392
8.	Drawing – 1 page	20170728139204	Handed over by 1392
9.	Kingston 16GB SD Card - Video recordings	20170812139601	Handed over by 1396
10.	Kingston 4GB µSD Card - Audio recording	20170812139602	Handed over by 1396
11.	Kingston 32GB µSD Card – 54 files	20170812139603	Handed over by 1396

Entry Num-ber	Evidence description	Evidence reference number	Evidence source
12.	Drawing – 1 page	20170812139603	Handed over by 1396
13.	Kingston 32GB µSD Card - Video recording	20170729139801	Handed over by 1398
14.	Kingston 32GB µSD Card - Audio recording	20170729139802	Handed over by 1398
15.	Drawing – 1 page	20170729139803	Handed over by 1398
16.	Kingston 16GB SD Card - Video recording	20170729139901	Handed over by 1399
Samples			
1	Dr. Ali Darwish Scrubs: Trousers	20170410130104	Handed over by 1301
2	Dr. Ali Darwish Scrubs: Shirt	20170410130105	Handed over by 1301
3	Samples of chlorine casualties clothing: Hospital scrubs	20170410130106	Handed over by 1301
4	Samples of chlorine casualties clothing: Shirt	20170410130107	Handed over by 1301
5	Samples of chlorine casualties clothing: Shirt	20170410130108	Handed over by 1301
6	Metal fragments from the barrel remnants	20170410130109	Handed over by 1301
7	Soil samples from Latamneh hospital	20170410130110	Handed over by 1301
8	Soil Sample	20170410130111	Handed over by 1301
9	Soil Sample	20170410130112	Handed over by 1301
10	Paper sample, 50m away from impact point	20170412135101	Syria Civil Defence
11	Concrete, 50m away	20170412135102	Syria Civil Defence
12	Water next to barrel	20170412135103	Syria Civil Defence
13	Water next to barrel	20170412135104	Syria Civil Defence

Entry Num-ber	Evidence description	Evidence reference number	Evidence source
14	Wipe from outer barrel	20170412135105	Syria Civil Defence
15	Blanket	20170412135111	Syria Civil Defence
16	Scissors from operation room (Sharp Object)	20170412135112	Syria Civil Defence
17	Surgical tools from operation room (Sharp Objects)	20170412135113	Syria Civil Defence
18	Clothes from OR, 150m away	20170412135114	Syria Civil Defence
19	Soil from next to the barrel	20170412135115	Syria Civil Defence
20	Mud next to the 2nd barrel	20170412135116	Syria Civil Defence
21	Soil 50m away from 2nd barrel	20170412135117	Syria Civil Defence
22	Soil 150m	20170412135118	Syria Civil Defence
23	Civil Defence Uniform: Pants	20170412135119	Syria Civil Defence
24	Civil Defence Uniform: Jacket	20170412135120	Syria Civil Defence

TABLE 2: ELECTRONIC EVIDENCE COLLECTED BY THE TEAM

Interview Number	Folder Location	File Names			
1301	D:\ 1301\Evidence1301	WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.02 (1)		WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.08 (1)	
		WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.02		WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.08	
		WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.03 (1)		WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.10 (1)	
		WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.03		WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.10	
		WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.04		WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.11	
		WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.05		WhatsApp Video 2017-04-10 at 15.30.09 (1)	
		WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.06 (1)		WhatsApp Video 2017-04-10 at 15.30.09	
		WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.06		WhatsApp Video 2017-04-10 at 15.30.11	
		WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.07 (1)		WhatsApp Video 2017-04-10 at 16.08.06	
		WhatsApp Image 2017-04-10 at 15.30.07			
1392	D:\1392\1392 Evidence	تقرير صادر عن مديرية صحة حماه حول استهداف مشفى اللطامنة بغاز الكلور ٢٥-٣-٢٠١٧ (١			
1396	D:\1396\1396 Evidence\Removable Disk	link on you (filename)			
	D:\1396\1396 Evidence\Removable Disk\كيماوي مشفى اللطامنة صور +فيديوهات	(5)أخبار عربية – إشتباه باستخدام الكيمياوي ضد مستشفى اللطامنة في #حماة YouTube -	شهادة احد المصابين الذين كانو بالمشفى	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (١٤)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٢٧)
		(5)عشرات الإصابات جراء قصف بالغازات السامة على مدينة اللطامنة بحماة - YouTube	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (١)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (١٥)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٢٨)

Interview Number	Folder Location	File Names			
		(5)لحظة إلقاء الطيران المروحي براميل غاز الكلور على مشفى اللطامنة وخروجه عن الخدمةYouTube -	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٢)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (١٦)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٢٩)
		(5)للمرة الثالثة على التوالي طيران النظام يقصف بغاز الكلور بلدة اللطامنة بريف حماةYouTube -	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٣)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (١٧)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٣٠)
		(5)نافذة تفاعلية .. طائرات النظام تستهدف مدينة اللطامنة بريف حماة بمواد كيميائيةYouTube(1) -	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٤)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (١٨)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٣١)
		(5)نظام الأسد يقصف المدنيين بريف حماة بغاز كيماوي سام أعراضه شديدة و يعمل على ارتخاء الأعصابYouTube -	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٥)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (١٩)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٣٢)
		IMG-20170330-WA0112	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٦)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٢٠)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٣٣)
		IMG-20170330-WA0115	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٧)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٢١)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٣٤)

Interview Number	Folder Location	File Names			
		IMG-20170330-WA0116	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٨)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٢٢)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٣٥)
		VID-20170324-WA0053	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٩)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٢٣)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٣٦)
		VID-20170324-WA0056	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (١٠)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٢٤)	كادر المشفى المصاب (١)
		VID-20170330-WA0097	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (١١)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٢٥)	كادر المشفى المصاب (٢)
		VID-20170330-WA0099	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (١٢)	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (٢٦)	كادر المشفى المصاب (٣)
		تقرير مشفى اللطامنة قصفه بغاز الكلور	صور لكادر المشفى والبراميل داخل المشفى التي تحوي غاز الكلور (١٣)		